خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان في الجنة مائة
درجة المراد بالمائة ههنا الكثرة وبالدرجة المرقاة اعدها
الله للمجاهدين في سبيله وهم الغزاة او الحجاج او الذين
جاهدوا انفسهم كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض وهذا التفاوت يجوز ان يكون صوريا وان
يكون معنويا فيكون المراد من الدرجة المرتبة فالاقرب
الى الله تعالى يكون ارفع درجة ممن دونه فاذا سألتم الله
فاسئلوه الفردوس وهو بستان في الجنة جامع لاصناف
الثمار فانه اوسط الجنة يعني اشرفها واعلى الجنة قيل
فيه دلالة على ان السموات كرية فان الاوسط لا يكون اعلى
الا اذا كان كريا وان الجنة فوق السموات تحت العرش
قال الامام الطيبي النكتة في الجمع بين الاوسط والاعلى انه
اراد باحدهما الحسي وبالاخر المعنوي واقول يحتمل ان يكونا
حسيين لان كونها احسن وازين مما يحتويه وفوقه
عرش الرحمن هذا يدل على انه فوق جميع الجنان ومنه تفجر
اصله تتفجر فحذف احدى التائين انهار الجنة وهي اربعة مذكورة
في قوله فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير

طعم

طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
المراد منها اصول انهار الجنة قيل الجاري واحد وطبايعه
اربع طبع الماء في ايجاد الحيوة وطبع اللبن في التربية وطبع
العسل في الشفاء والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه
باعتبار معانيه كذا في شرح اثار النيرين سلمان روى
عنه ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم
وتسع وتسعون ليوم القيمة رحمة الله غير متناهية فلا
يعتوره تحديد وتجزية المراد منه تمثيل مضروب للامة ليفهموا
التفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين لكن الرحمة
في حق الله غير مفسرة بالرقة التي تكون بين العباد لاستحالتها
فيه فالعلماء اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات
الفعل فرحمة الله هي انعام ومنهم من جعلها من صفات
الذات وهي ارادة ايصال الخير وفي الحديث بشارة
للمؤمنين لانه اذا حصل رحمة الله واحدة ما حصل في هذه الدار
فما ظنك بباقيها في دار القرار ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون حال او استيناف اهل الذكر يعني يطلبونهم